



كلية التربية
قسم التربية الخاصة

استخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة

إعداد الباحث

عبد السلام ناصر محمد القحطاني

لنيل درجة الماجستير في التربية

تخصص (تربية خاصة)

إشراف

د/ السيد أحمد علي الكيلاني

مدرس بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ. د/ محمد إبراهيم عيد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

سورة النمل (من الآية: ١٩)

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر لله عز وجل، وأحمده على كرمه وفضله عليّ حتى تم إخراج هذه الرسالة بصورتها الحالية، كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتي الكرام الذين منحوني الكثير من خبراتهم ومعارفهم وعلومهم ومن وقتهم الثمين، وأخص بالشكر العالم الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عيد أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس . على قبوله الإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمه لي من نصائح وإرشادات في إعدادها على الرغم من ضيق وقته، فنعتبره صرح من صروح العلم في مصر والوطن العربي، أدام الله عليه الصحة وطول العمر لنهل المزيد من علمه وخبرته الوفيرة، وله مني الشكر والعرفان .

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور/ السيد أحمد الكيلاني مدرس التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس. على قبوله الإشراف على هذه الرسالة وعلى كل ما قدمه لي طيلة إشرافه عليها، فلم يبخل علي بوقته أو بعلمه وكان مقدماً للنصح والمساعدة في إعداد هذه الرسالة، فله مني عظيم الشكر والتقدير.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز السيد الشخص عميد كلية التربية سابقاً ورئيس قسم التربية الخاصة على قبوله مناقشة الرسالة حتى يرثيها بعلمه وخبراته وبملاحظاته البناءة والمثمرة. أمدّه الله بثوب الصحة والعافية .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور / صبحي الكافوري وكيل كلية التربية بجامعة كفر الشيخ أستاذ الصحة النفسية . على تقبله وموافقته على مناقشتي أطال الله بعمره وأمتعته بالصحة والعافية ووفقه لما يحب ويرضى .

كما أتقدم بالشكر لقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس،
وجميع أساتذته والعاملين فيه، والشكر موصول لإدارة ومعلمي مؤسسة رسالة
بمدينة نصر والمقطم وجميع العاملين فيهما، وللأطفال وأولياء أمورهم الذين بذلوا
الكثير من وقتهم حتى نهاية تطبيق البرنامج والمقاييس.

كما أتقدم بالشكر لوالدتي الغالية فقد كانت خير عون لي طيلة مشواري في
الرسالة، وهي من بذلت من جهدا ووقتها في حثي وتشجيعي ومساندتي بدعواتها
أطال الله بعمرها وأدام عليها لباس الصحة والعافية.

وأخص بالشكر والمحبة والعرفان أشقائي، أطال الله في أعمارهم، فقد كانوا
خير عون لي بعد الله طيلة مشواري التعليمي وهم من دعموا وساندوا أخيهام لا
أملك لهم إلا الدعاء دوماً، بارك الله فيهم جميعاً.

وأخيراً يبقى الشكر واجب لكل من ساهم في إتمام هذا الجهد ولم يتسنى
ذكره، شكراً لكم من القلب.

والله ولي التوفيق والسداد؛؛

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: استخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة .

وقد هدفت الدراسة الي : التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية باستخدام أنشطة اللعب لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة .

وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

-تجريبية (١٠) طفلاً (٦ ذكور، ٤ إناث).

-ضابطة (١٠) طفلاً (٥ ذكور، ٥ إناث).

متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦ - ١٢) سنة، ومعاملات ذكائهم تتراوح ما بين (٤٠ - ٥٥ درجة).

وقد استخدم الباحث أدوات في الدراسة وهي:

١. استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل، (إعداد الباحث).
٢. مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦).
٣. مقياس مهارات التواصل اللغوي . (إعداد الباحث).
٤. مقياس المهارات الاجتماعية . (إعداد الباحث).
٥. اختبار رسم الرجل (اعداد جود انف هاريس) .
٦. برنامج تدريبي باستخدام أنشطة اللعب . (إعداد الباحث).

الكلمات المفتاحية Key Words:

Play Activities

أنشطة اللعب

Skill

مهارة

Language Communication

التواصل اللغوي

Social Skills

المهارات الاجتماعية

الأطفال المعوقون عقليا بدرجة متوسطة

Moderate Mentally Retardation Child

قائمة المحتويات

أولاً: قائمة الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
١١-١	الفصل الأول: مدخل الدراسة
٢	- مقدمة
٥	- مشكلة الدراسة
٧	- هدف الدراسة
٧	- أهمية الدراسة
٨	- مصطلحات الدراسة
٩	- حدود الدراسة
١٠٩-١٢	الفصل الثاني: مفاهيم أساسية
١٣	أولاً: الإعاقة العقلية
١٣	تعريف الإعاقة العقلية
٢٠	تصنيف ذوي الإعاقة العقلية
٣٢	خصائص ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة
٤٤	أساليب تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة
٤٥	ثانياً: التواصل اللغوي
٤٥	مفهوم التواصل
٥٠	أهمية التواصل اللغوي
٥١	العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٥٥	تصنيف التواصل حسب اللغة
٥٦	مراحل النمو اللغوي
٥٧	وظائف اللغة
٥٨	مكونات اللغة
٦٠	المهارات اللغوية وأساليب تنميتها
٦٠	١- مهارات الاستماع (الاستقبال)

الصفحة	الموضوع
٦٣	٢- مهارات المحادثة (الكلام)
٦٨	ثالثاً: المهارات الاجتماعية:
٦٩	مفهوم المهارات الاجتماعية
٧١	مكونات المهارات الاجتماعية
٧٣	خصائص الأطفال ذوي المستوى المنخفض في المهارات الاجتماعية
٧٣	العوامل المرتبطة بقصور المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية
٧٥	أهم المهارات الاجتماعية التي يمكن أن يكتسبها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٧٩	رابعاً: أنشطة اللعب:
٧٩	مفهوم اللعب
٨١	تعريف اللعب
٨٦	فوائد اللعب
٩٠	العوامل المؤثرة في اللعب
٩٤	نظريات اللعب
٩٨	تصنيفات اللعب
١٠٦	التصنيف حسب طبيعة اللعب
١٠٧	خصائص اللعب لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة
١٠٨	خلاصة
١٠٩	أوجه الاستفادة من الإطار النظري للدراسة
١٤٩-١١٠	الفصل الثالث: بحوث ودراسات سابقة
١١٢	أولاً : دراسات تناولت مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
١٢١	ثانياً: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية
١٢٩	ثالثاً : دراسات تناولت أنشطة اللعب لتنمية التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية .
١٤٧	تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة .

الصفحة	الموضوع
١٢٠	فروض الدراسة .
١٨٨-١٥٠	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة
١٥١	تمهيد .
١٥١	أولاً : منهج الدراسة .
١٥٢	ثانياً : عينة الدراسة .
١٥٥	ثالثاً : أدوات الدراسة .
١٨٦	رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .
١٨٦	خامساً : خطوات الدراسة .
٢٠٦-١٨٩	الفصل الخامس : إجراءات الدراسة
١٩٠	تمهيد .
١٩١	أولاً : نتائج الدراسة .
١٩٩	ثانياً : مناقشة الدراسة .
٢٠٤	ثالثاً : خلاصة النتائج .
٢٠٥	رابعاً : توصيات الدراسة .
٢٠٦	خامساً : بحوث مستقبلية ذات صلة بموضوع الدراسة .
٢٢٤-٢٠٨	المراجع العربية .
٢٣٣-٢٢٥	المراجع الأجنبية .

ثانياً: قائمة الملاحق:

الصفحة	قائمة الملاحق
٢٣٥	ملحق رقم (١) استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل ذي الإعاقة العقلية المتوسطة .
٢٣٦	ملحق رقم (٢) مقياس المستوى الاجتماعي -الاقتصادي للأسرة .
٢٣٨	ملحق رقم (٣) بيان بأسماء المحكمين على البرنامج ومقياس مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية .
٢٣٩	ملحق رقم (٤) مقياس مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة . (في صورته النهائية)

٢٤٣	ملحق رقم (٥) مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة . (في صورته النهائية) .
٢٤٧	ملحق رقم (٦) برنامج أنشطة اللعب وتنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.
٢٨٣	ملحق (٧) صور من تطبيق المقاييس والبرنامج للباحث والأطفال

ثالثاً: قائمة الجداول

الصفحة	قائمة الجداول
٢٧	جدول مقياس ستانفورد ومقياس وكسلر لنسبة الذكاء ودرجات الإعاقة .
١٥٢	توزيع افراد العينة .
١٥٣	تجانس افراد العينة من حيث العمر الزمني .
١٥٣	تجانس افراد العينة في متغير الذكاء .
١٥٤	تجانس افراد العينة في متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي .
١٥٤	تجانس افراد العينة في مقياس المهارات الاجتماعية .
١٥٥	تجانس افراد العينة في مقياس مهارات التواصل اللغوي .
١٦٠	المفردات التي تم تعديل صياغتها في ضوء آراء المحكمين لمقياس المهارات الاجتماعية .
١٦١	صدق الاتساق الداخلي للبعد الاول .
١٦٢	صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني .
١٦٣	صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث .
١٦٤	صدق الاتساق الداخلي لابعاد مقياس المهارات الاجتماعية .
١٦٤	معاملات الثبات لابعاد مقياس المهارات الاجتماعية والمقياس ككل .
١٦٧	المفردات التي تم تعديل صياغتها في ضوء آراء محكمين المقياس اللغوي.
١٦٩	صدق الاتساق الداخلي للبعد الاول .
١٧٠	صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني .
١٧١	صدق الاتساق الداخلي لابعاد مقياس مهارات التواصل اللغوي .
١٧١	معاملات الثبات لابعاد مقياس مهارات التواصل اللغوي والمقياس ككل .

الصفحة	قائمة الجداول
١٧٨	جلسات البرنامج واهداف كل جلسة وزمن كل جلسة ومحتواها .
١٩١	دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية .
١٩٢	دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية .
١٩٤	دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية .
١٩٥	دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب افراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل اللغوي .
١٩٦	دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس مهارات التواصل اللغوي .
١٩٨	دلالة الفروق بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وذلك على مقياس مهارات التواصل اللغوي .

رابعاً: قائمة الأشكال:

الصفحة	قائمة الأشكال
١٥	منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية .
٤٩	العلاقة بين التواصل واللغة والكلام .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- هدف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

يقاس تقدم الأمم في عالمنا المعاصر بالعناية بالأفراد ذوي الإعاقة والأخذ بأيديهم، لتخفيف المعاناة والصعوبات التي تواجههم. ولهذا عمد الباحثون إلى إيجاد الوسائل والبرامج التي من الممكن أن تحسن حالة هؤلاء الأفراد ليكونوا إلى حد ما بمستوى الأفراد العاديين، وذلك من أجل الاتفاق مع الحقيقة التي تشير إلى أن التربية الحديثة التي تسود عالم اليوم تراعي حق كل فرد من الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعد على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهل له قدراته.

وبزيادة وعي المجتمعات أصبح ينظر إلى المعاقين على أنهم ليسوا عاجزين وأن المجتمع هو عجز عن فهم قدراتهم وإمكاناتهم، ويعد فهم المعاق نتيجة لذلك أمراً نسبياً من مجتمع لآخر. (إسماعيل عبد الكافي، ٢٠٠٠، ١٦)

وتعتبر الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والاجتماع والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تغيير هذه الظاهرة وأثرها على المجتمع. (فاروق الروسان، ٢٠٠١: ٩٣)

وقد قادت التطورات المتسارعة في مجال رعاية المعوقين إلى ظهور اتجاهات جديدة في مجال الخدمات المختلفة المقدمة للمعوقين، وبدأت المجتمعات في النظر إلى كيفية تقديم تلك الخدمات التربوية والتأهيلية للمعوقين.

(منى عبد الرازق، ٢٠٠٣)

و رغم أهمية جميع وظائف جسم الإنسان في حياته وتفاعله مع البيئة، إلا أن أهمية وظيفة العقل هي المحور والارتكاز الأساسي للفرد.

يقول تعالى: (وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) [سورة الأنعام، آية ٣٢].

ويقول تعالى: (وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون) [المؤمنون، آية ٨٠].

وقد وردت آيات عديدة ذكر فيها أفلا تعقلون.. وأفلا تتذكرون.. لذلك لا أحد ينكر أفضل نعم الله وأهمها وهي نعمة العقل.

فالإعاقة العقلية ظاهرة معروفة على مر العصور ولا يوجد مجتمع يخلو من هذه الظاهرة ولقد تعددت التغيرات لهذه الظاهرة لأنها تجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون.

ولقد عرّف الإنسان منذ أقدم العصور التاريخية حالة القصور العقلي وقد اعتبرت مشكلة اجتماعية ونفسية، ويجب التعامل معها، لذا فقد اختلفت وجهات النظر في كيفية التعامل مع هذه المشكلة، ففي العصور الإغريقية عمل الإغريق على تشخيص حالة التخلف العقلي منه خلال النواحي الجسمية وما يرافقها من تشوهات خلقية وقد اعتبروا أن المتخلف عقلياً غير صالح للحياة ويجب التخلص منه في مرحلة الطفولة، أما في العصور الرومانية فقد كانوا أكثر تسامحاً في تقبل المعاقين عقلياً، وقد حضوا باهتمام أكثر من الإعاقات الجسدية وذلك لاعتقادهم بأن المعاق عقلياً يمكن علاجه ولكن المعوقين جسدياً لا يمكن علاجهم.

(نادر فهمي، ١٩٩٠: ٣٦)

حيث يتواجد في كل مجتمع من المجتمعات فئة خاصة تتطلب تكيف خاص مع البيئة التي يعيشون فيها نتيجة لوضعهم الصحي الذي يوجد به خلل ما، وهذا التكيف لا يأتي من قبلهم بل يقع عاتقه على من يحيطون بهم بتوجيه الاهتمام لهم مثلهم مثل أي شخص طبيعي يمارس حياته. (أحمد وادي، ٢٠٠٩: ٣١)

ومما لا شك فيه أن مشكلة الإعاقة العقلية قد نالت الاهتمام لدى المجتمعات المختلفة من أقدم العصور، حيث إنها تعد من أكبر المشكلات التي تشغل حيزاً كبيراً في شتى المجالات العلمية والاجتماعية والتربوية المختلفة.

(محروس الشناوي، ١٩٩٧: ١٧)

وتحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشرى، حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعلم، والترفيه، والتحية، وجذب الانتباه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم. كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد، وتبادل المعلومات والمعارف، والحصول على الأخبار، والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديماً أو حاضراً، وانطلاقاً إلى المستقبل.

(عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٨: ٢٣)

وتؤكد سهى أحمد (٢٠٠٢: ٦٥) أن المهارات اللغوية تعتبر من العوامل الهامة للتعامل مع الآخرين بطريقة طبيعية ولكن العديد من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون مشاكل في إيجاد لغة اتصال سليمة يتعاملون بها مع المجتمع الخارجي.

كما يتفق فاروق صادق (١٩٨٢: ١٩٠) مع (هيبر، Heber) من ناحية انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فهم يفشلون في التوصل الي أهدافهم بسبب قدرتهم العقلية المحدودة، إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين، فهم يقابلون كثيراً من مواقف الفشل، وقليلاً من مواقف النجاح بصورة مستمرة.

ويعد القصور في انشاء علاقات اجتماعية فعالة هو نتيجة طبيعية لقصوره العقلي لذلك لايستطيع الطفل المعاق عقلياً ان يتكيف بشكل مثمر مع اقرانه العاديين، وقد يبتعد أقرانه العاديين عنه. (قحطان الظاهر، ٢٠٠٥: ٩٣)

لذا يرى عبد العزيز الشخص وآخرون (٢٠٠٠: ٣٢٩) بأن البرامج الخاصة التي تهتم بتعليم مهارات اجتماعية معينة للمعاقين عقلياً إحدى الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لتسهيل تكوين صداقات بين جماعات الطلاب المختلفة، إنشاء علاقات طيبة مع أقرانهم من مختلف الفئات.

ويرى الباحث أن الطفل ذي الإعاقة العقلية كغيره من باقي الأطفال. يميل إلى اللعب ويميل إلى استخدام أدوات اللعب، بل أن لديه من القدرات العقلية، والتي تحتاج إلى إهتمام الأسرة والمعلمين والمدربين والمشرفين القائمين عليه، لكي توجهه إلى الوجهة الصحيحة، التي تحقق الاستثمار الأمثل لها، الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال أنشطة اللعب. ولذلك يجب رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والاهتمام بتوجيههم للألعاب التي تساعد على تنمية مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعانى كثير من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من قصور فى المهارات اللغوية، فقد أظهرت دراسة توني، Tony: (1999). أن نسبة ٨٠% من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من اضطرابات لغوية. وهذا ما أشار إليه الأدب التربوي المتعلق بالأشخاص المعاقين عقلياً، حيث أكد على أنهم أكثر من يعانون من المشكلات التواصلية اللغوية.

وهناك ارتباط كبير بين الإعاقة العقلية واضطرابات اللغة والنطق، فبالرغم من سلامة جهاز النطق والكلام للأطفال المعاقين عقلياً، إلا أنهم ينطقون أصوات الكلام بطريقة غير صحيحة في معظمها، حيث يكتسب الأطفال ذوو الإعاقة العقلية اللغة بشكل متفاوت وذلك حسب شدة الإعاقة إلا أن أغلبهم يظهرون مشاكل في اللغة من حيث الاكتساب أو الإنتاج والمتمثلة في النطق غير الصحيح.

(جوزال عبد الرحيم، ١٩٩٧: ٦٧-١١٢)

وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد نتائجها على ضعف المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومنها دراسة سامية عبد الفتاح (٢٠٠٨)، ودراسة يامانوتو جونيتشي، (Yamanoto, Junichi (2001): حيث تشير هذه الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يواجهون صعوبات ومشكلات لغوية عديدة تعيقهم عن التواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. فالشرط الأساسي لاكتساب اللغة هو التفاعل مع المحيطين بالفرد، وذلك كما حددته